Journal of Humanities and Arts 1 (1)

© Nabu Research Academy, 2016

Urban use in the Joper neighborhood and its planning

Angela Badi Shatir

Summary

The research shows population expansion from 1970 to 2010 and its importance in the municipality of Gopper in Damascus.

As well as the organizational chart of the area studied through the land use scheme, study of existing housing and services, physical condition and heights, in addition to a demographic study of the area of age and social class and level of education.

الاستخدام العمراني في حي جوبر وتخطيطها

أنجيلا بادي شاطر
ماجستير تخطيط إقليمي هيكلي حضري
angelashater.as@gmail.com

الملخص

يبين البحث التمدد السكاني منذ عام 1970 وحتى عام 2010 وأهميته في بلدية جوبر في دمشق.

كما يوضح المخطط التنظيمي للمنطقة المدروسة من خلال مخطط استعمالات الأراضي ودراسة أماكن السكن القائمة والخدمات والحالة الفيزيائية والارتفاعات , إضافة لدراسة ديموغرافية للمنطقة من أعمار وطبقة اجتماعية ومستوى التعليم فيها.

المقدمة

ان تاريخ المنطقة لا يكفي لتفسير نشأتها وحضارتها، حيث كانت الحضارات القديمة تهتم باختيار المواقع الجغرافية لإقامة حضارتها وإحداث مدنها ومسارات حركتها بعناية ودقة، تمكنها من بسط نفوذها وإجراء تحصينات لحمايتها وتأمين مواردها، كذلك كانت المحددات الجغرافية، كالجبال والأنهار والبحيرات والصحاري والبحار، تمثل حدوداً طبيعية يصعب اختراقها، ويستدعي تجاوزها قوة كافية وإمكانات كبيرة، ومن هنا كان هناك ثوابت تتمثل في الموقع الجغرافي ومكونات المجال المكاني.

تم اختيار موقع استراتيجي في مدينة دمشق لدراستها وإظهار أهميتها المكانية وهي بلدية جوبر.

اشكالية البحث

تتجلى إشكالية البحث في قصور التبريرات العلمية المتوافرة لبلدية جوبر في محافظة ريف دمشق بمعزل عن محيطها الحضري، فقد ربط الباحثون نمو المدينة مع جمال الغوطة وشموخ قاسيون على أنهما معطيات جغرافية، والقليل منهم من ربط المدينة بالتجمعات الحضرية، لذا كانت الإشكالية تتضح في صعوبة تقبل نتائج العديد من الدراسات عن نشأة دمشق وريفها، رغم معارضة موقعها للعديد من التوصيات التي فصلها المتخصصون القدامى عند اختيار مواضع المدن.

هدف البحث

يبين البحث التطور السكاني وأهميته في بلدية جوبر في دمشق بين العامين 2010 و2011 والمخططات بمقياس 1/ 15000.

يهدف البحث إلى:

إظهار التطور السكاني في جوبر وأثره في الحياة الاقتصادية عن طريق عرض للزراعة والصناعة لسكان المنطقة. وتوضيح العوامل التي ساهمت في تحقيق هذا التطور. وإظهار المخططات السكانية والمجتمع الثقافي بالإضافة الى أهم المنتجات الزراعية النباتية والغذائية وغير الغذائية التي شكلت المادة الأولية لتحقيق التطور والتكامل الزراعي الصناعي في دمشق، وأهم صادرات المنطقة من تلك المنتجات ووجهتها.

كما يظهر أهمية النسق الحضري الموجود في المجال المكاني، وأنه كان يسبق ظهور مدينة دمشق وترافق مع نشأتها، وأن المنطقة تخضع لتأثيرات إقليمية كان لها تأثير في تمركز بعض المستقرات الحضرية.

أهمية البحث

تأتي أهمية البحث في اظهار المخططات والتقسيمات المكانية والتنظيمية للمنطقة، بالإضافة الى الأهمية التاريخية والجغرافية للموقع . وتحديد المناطق المترابطة وإظهار الجوار والحدود الإدارية، بالنهاية مقترحات لتنمية المنطقة مكانياً بالمستوى الإقليمي الهيكلي.

الملامح التاريخية

1. يعد حي جوبر أحد أحياء مدينة دمشق العريقة.
2. كانت جوبر تضم مناطق العدوي والقصاع والقصور والعباسيين والتجارة وعندما تم تنظيم هذه المناطق فصلت عن جوبر لتصبح أحياء مستقلة.
3. كان اسم جوبر القديم هو اسطامو ويعني باللغة السريانية سطام: أي فولاذ، أو الحديد الصلب وهو اسم كلداني قديم جداً وتعود تسمية جوبر نسبة لغار كان يختبئ بها نبي الله الياس وكان به جب صغير فسمي المكان (جب بر) وتطورت التسمية إلى جوبر.
4. شارع الخرار ويبدأ من (ساحة البرلمان) باتجاه الشمال ينتهي إلى خلف كراجات العباسيين وفي منتصفه يوجد مدرسة " عائشة الباعونية الابتدائية " وقد سمي بشارع الخرار نسبة إلى نهر الخرار التي كانت المياه تخر منه وعلى طول الشارع تنتشر العديد من المحلات التجارية (بقالات، لحامين، مخبز، بائعي الخضار.....).
5. شارع وسوق الاصمعي وهو الشارع الرئيسي والأكثر شهرة في جوبر وهو سوق وتجمع سكني طابقي على طرفيه، وتتوسطه ساحة تؤدي لأربع ينتهي بجامع جوبر الكبير (مسجد الأصمعي نسبة للشاعر عالم اللغة الشهير الأصمعي عبد الملك الاصمعي).
6. يوجد مقهى جوبر الذي كان يجتمع به مختار ووجهاء البلدية لتداول شؤونها وحل مشاكلها حيث لم يكن لأي من الصغار وقتها أن يمر من جنبه بسبب الرهبة والاحترام الشديدين. ويوجد خلفه من جهة الشمال الغربي الحمام العتيق والمقبرة القديمة. شارع المدرسة: تقع في آخره باتجاه الجنوب مدرسة الجهاد العربي ومدارس الأونروا للأشقاء الفلسطينيين المقيمين في المنطقة ومن ثم الكنيس اليهودي.

الموقع

يقع في شمال شرق دمشق، بين باب توما والقصاع والتجارة غرباً والقابون شمالاً وعين ترما وزملكا شرقاً وعين ترما والدويلعة جنوباً. كما تعتبر جوبر بوابة الغوطة الشرقية إلى مدينة دمشق وهي شريان اقتصادي لها بما فيها من تعدد مجالات العمل من مهن شعبية وحرفية وطبية وتجارية وصناعات صغيرة.

المتحولات تتمثل في السكان وتفاعلهم مع الثوابت ومقدرتهم على التكييف مع الطبيعة والتحكم بها، وبشكل عام، فإن المواقع المتميزة جغرافية تُعد مكاناً جاذباً لسكناها ولممارسة النشاطات المختلفة فيها، الأمر الذي يتطلب توافر تنوع متغير في مجالها المكاني، سواء أكانت في الجوانب الثقافية أو الدينية أو العرقية أو النشاطات الاقتصادية التي تنعكس بعلاقة طردية مع تميز الاستراتيجية الكلية للمجتمع القائم، ويستدعي تغيير تنظيم المكان إحداث تغييرات في هيكلية النظام الإداري الذي يدير شؤون المنطقة، وقد يأتي هذا التغيير من الداخل على شكل انتقال سلمي، أو احتلال خارجي مباشر، أنتج هذا السجل المتعاقب تاريخياً في المجال المكاني نسقاً من أشكال الاستقرار يمكن ترتيبها لقراءة النشأة من زاوية جديدة يمكن أن تتوافق مع السرد التاريخي أو يمكن أن تقترب منه.

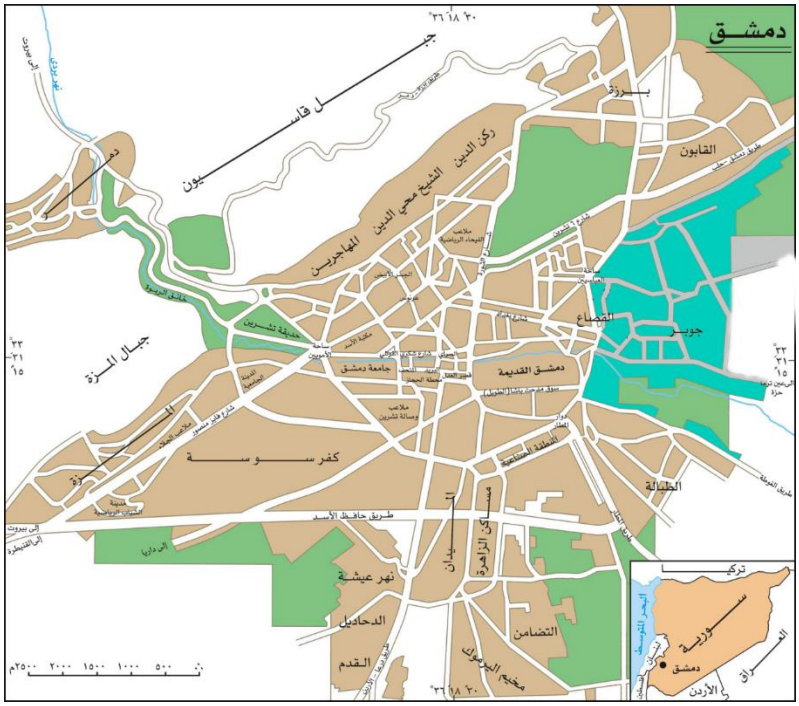

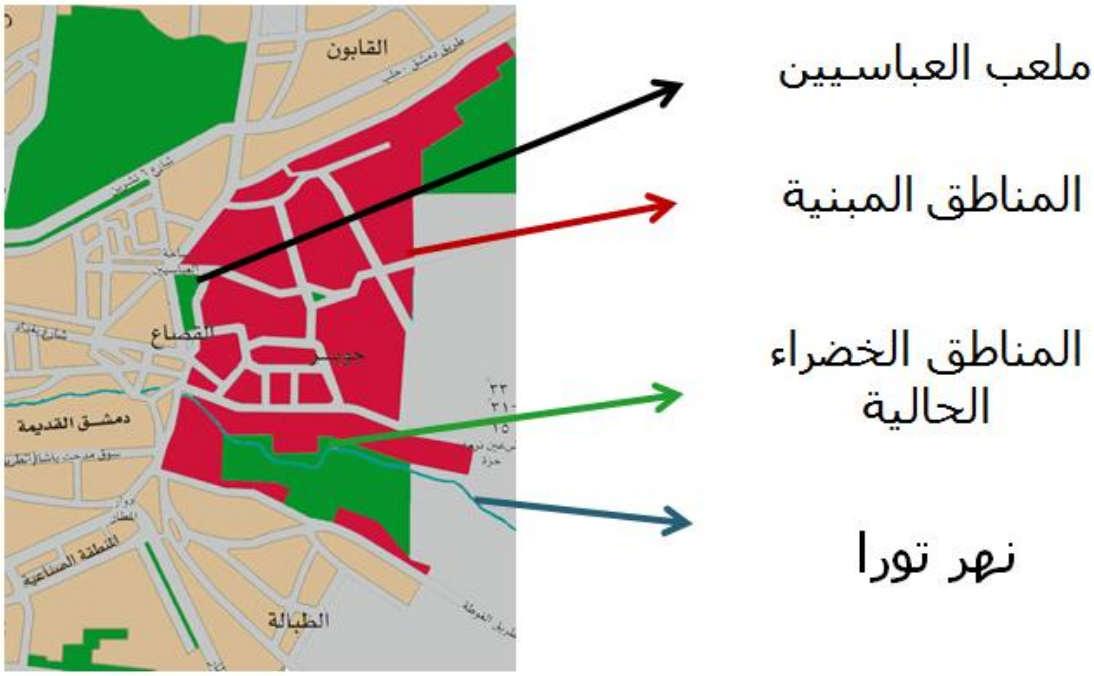

الشكل (2) يبين التفاصيل المحيطة بمدينة جوبر , عام 2010

السمات الاجتماعية للموقع

اهالي الحي مسلمون ويوجد بعض العائلات المسيحية متعايشين بأخوة ومحبة وعلاقات أكثر من رائعة. كثير من المؤرخين يعتبر حي جوبر المكان الثاني لليهود في دمشق قديما حيث يوجد فيهاكنيس دار العبادة عند اليهود أقدم كنيس يهودي في العالم ويقع في شارع المدرسة في وسط البلدة وفيه أقدم توراة في العالم وكذلك مقام النبي الياس ومقام الخضر عليهم السلام.

السمات التاريخية للموقع

يوجد في جوبر حمام عام يسمى الحمام القديم ويعود تاريخ بنائه إلى العهد التركي فبل نحو 650 سنة كما يوجد فيه أقدم نادي رياضي في سوريا وهو نادي ميسلون الرياضي ويوجد (ملعب العباسيين الدولي) ومركز رياضي يتبع لوزارة التربية وفيه مسبح وملعب لكرة القدم والسلة، وبالقرب منه مشفى العباسيين ومركزين تجاريين حكوميين هما (مجمع العباسيين) التايم سنتر حالياً ومركز الثامن من أذار ويوجد في جوبر أيضا سوق الهال الجديد ومركزين صحيين أحدهما للتوليد وهما مجانيين يتبعان لوزارة الصحة ومشفيين خاصين هما العباسيين والمودة.

كما يوجد في جوبر العديد من المساجد والمقامات اشهرها مسجد جوبر الكبير(الاصمعي) وبجانبه مقام عالم اللغة المشهور بالأصمعي ومسجد الصحابي الجليل بن الوليد حرملة ابن الوليد رضي الله عنه ابن خالة النبي محمد عليه الصلاة والسلام وقبره داخل المسجد وهو شقيق الصحابي الجليل خالد بن الوليد وكذلك جامع الصحابي محمد الأوس في حي الآسية وجامع العمادية الذي يعد من أقدم مساجدها والكثير من المساجد ويوجد فيها العديد من الاسواق أهمها سوق المانطو وهو من أهم أسواق المانطو في دمشق حيث يؤمه النساء من كل المناطق وذلك لكثرة المعامل المصنعة للمانطو ويقوم تجار وصناعيي هذا السوق بتصدير منتجاتهم لمعظم الدول العربية وبعض الدول الأوروبية كما يوجد فيه العديد من المحلات والسوبر ماركات ومحلات الأدوات المنزلية والكهربائية وغيرها.

التوصيات

1- استغلال أمثل للمنطقة من خلال ميزات موضعها وربط الطرق المحيط بها .

2- استغلال أمثل للجيل الفتي والمنتج بإنشاء مشاريـع لاحتواء الجيل الفتي وتأمين فرص العمل للجيل المنتج العاطل عن العامل .

3- تأمين فرص العمل المناسبة للحملة الشهادات الجامعية وغيرها.

4- تأمين أماكن عمل لأصحاب الحرف اليدوية .

5- الفئة التي تعمل بالأعمال الهندسية يجب استغلالها في النشاط العمراني والخطط المقترحة .

6- يد عاملة يمكن جذبها بأفضل العروض وتامين الميزات القصوى لهم .

7- وضع مقترحات لإعادة النشاط الزراعي بأماكن مخصصة لهم لوجود العاملين المتعطلين

8- وضع مقترحات لزيادة السكن ليتماشى مع زيادة السكان من خلال زيادة الارتفاع الطابقي للمناطق العشوائية بإعادة تنظيمها

9- الأخذ بعين الاعتبار الحالة الفيزيائية للسكن بحيث وجوب إعادة تنظيم السيئ منها لما له من مخاطر على السكان الحالين

10- زيادة استيعاب المنطقة من خلال الارتفاع الطابقي و زيادة الاستثمار .

11- تامين الخدمات اللازمة لتخديم المنطقة

12- استغلال ملعب العباسيين كتوجه سياحي

13- استغلال المحلق الشمالي لوضع المشاريع الاستثمارية والصناعية الخفيفة على أطرافه .

14_ جوبر منطقة تعتبر بوابة ريف دمشق الشرقي يمكن جعله نقطة جذب من خلال المشاريع السياحية الاقتصادية الهامة.

المراجع

- المخططات من محافظة دمشق ومحافظة ريف دمشق.
- مخططات الشركة العامة للدراسات والاستشارات الفنية.
- الاحصائيات مركز الإحصاء في دمشق.
- جامعة دمشق - بحث بعنوان التطور الزراعي الصناعي في غوطة دمشق وأثره في الحياة الاقتصادية بين القرنين العاشر والثامن عشر, الدكتور صالح وهبي , 2012.
- مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية – مقال بعنوان استيطان المجال المكاني للأستاذ د. يسار عابدين , 2014 .